م36

a.alsalleh@yahoo.com
د. عبدالهادي الصالح

لوم وتوضيح

وصلتني اعتراضات تلومني على ما جاء في مقالتي «بوش جزاك الله خيرا» (جريدة الأنباء يوم الأحد 2018/12/2) وملخص هذه الاعتراضات: «كيف تشكر وتترحم على الرئيس الأميركي جورج بوش الأب وهو يمثل السياسة الأميركية الظالمة، بل إن اجتياح قوات صدام حسين للكويت لم يكن إلا بضوء اخضر من الأميركان، وبوش هو الذي أذن لطائرات صدام المقاتلة ان تضرب الانتفاضة الشعبانية العراقية على النظام العراقي في مارس 1991...».

وأنا أعلم أنها تنطلق من المحبة لي شخصيا، والنصيحة لله تعالى. واحتمل كذلك ان البعض من الإخوة والأخوات الأعزاء يحملون هذا اللوم والعتاب ولكن لسبب أو آخر منعهم من التصريح به.

وبدوري أبادلهم الاحترام والمحبة، والتقدير لآرائهم يدفعني للتوضيح التالي:

محور المقال يتركز في جزئية تحرير الكويت فقط، في هذه المفردة، وليس غيرها. ولم أؤيده بالمطلق: قلت «لا نطيق غالب السياسة الأميركية في الشرق الأوسط».

نحن ككويتيين من الذوق والأخلاق أن نشكر من أحسن لنا، وأتذكر كيف نحن أثناء الغزو والأسر عندما ننقل من سجن إلى آخر من البصرة إلى سجن الرشيد في بغداد إلى معتقلات الموصل إلى سجون الرمادي تحت الجوع والبرد والقذارة، ونعيش القلق على أحبائنا داخل الكويت وخارجها. ثم كيف كنا نتابع بشغف شديد التحرك العالمي دقيقة بدقيقة، نحبط لأي تأخير ونصفق بهجة لكل كلمة تمثل بارقة أمل للتحرير لإعادة وطننا السليب من هؤلاء الصداميين الذين عاثوا في الكويت فسادا وفجورا وتعذيبا وهتكا في أعراض النساء والشباب، مما يعف القلم عن سرده، بنفس السيناريو الذي مارسه صدام في الشعب العراقي المظلوم، وسلب منا المستشفيات والمدارس والمعاهد وكل مؤسساتنا التي تدعم مصالح الناس والنظام العام، ولما جاء التحرير سجدنا لله شكرا ثم خرجنا فرحا بزهو شديد جدا ونعانق جيوش التحرير.

وأعتقد ان الله تعالى سخره لنا بدعوات المؤمنين والأعمال الخيرة للمحسنين.

الآن ونحن شبعانون آمنون مترفون قمنا نتفلسف وننظر بترف للماضي القريب، وكأن لسان حالنا يقول: «لعنة الله على بوش لو مخلينا في حالنا في محنتنا غرباء في وطننا نعاني الجوع والمرض والقلق وتحت ظلام حرق حقول النفط تحت صدام ابرك!» إذا كانت هذه أمنياتكم فأنتم وتمنياتكم، لكن نحن نردد الحمد لله وشكرا لمن ساهم في تحرير بلدنا.

حب الوطن من الإيمان كما جاء في الحديث «ومن لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق»، أم هي نظريات وأدبيات تراثية فقط نرددها في احتفالاتنا الوطنية للردح ولنثبت لغيرنا وطنيتنا؟!

إذا رحمة الله وسعت كل شيء، ونردد يوميا الرحمن الرحيم، ويقول الإمام زين العابدين عليه السلام في دعائه «انت الذي اتسع الخلائق كلهم في وسعه» لماذا نضيقها على عباده بالمطلق؟ نحن نترحم عليه بهذه الحسنة التي لمسناها لمس اليد وليس تكهنا وتحليلا سياسيا.

والله سبحانه هو الخبير بعباده ويجزي بوش وغيره بما يعلمه الله من حسناته وجرائمه. أما جرائم أميركا هنا وهناك فأعتقد مقالاتي واضحة للمنصف وبما هو مسموح للنشر ولا يجرّمه القانون. ولا ازكي نفسي المقصرة. وحتى في تلك المقالة أشرت إلى الدرس الخالد محذرا: ان لا نكون ظهرا للمجرمين.

هندس

Tariq@Taqatyouth.com
@Al_Derbass
م. طارق جمال الدرباس

سفيرنا في الأردن

لكل دولة سفراء في الخارج، الا ان الكويت تمتلك عدة أوجه للسفراء، احدها العمل الخيري والانساني، فهو السفير الحقيقي والمشرف للكويت، بشهادة الأمم المتحدة.

شاهدنا ذلك وسمعناه من خلال كلمات رنانة ومؤثرة تهز الوجدان وتسمع الآذان، قالها مدير القطاع التنموي للمخيم فواز المزيرعي خلال رحلتنا إلى مخيم غزة الخاص باللاجئين الفلسطينيين بالأردن في عطلة نهاية الأسبوع الماضي، ضمن فريق «همم شبابية» الإغاثي الإنساني.

حيث قال المزيرعي: «أنتم حالة نادرة في عالمنا العربي لم أشاهدها على مدى 21 عاما في العمل الخيري والتنموي، الكويت تقدم نموذجا مشرفا من الشباب المبادر والمعطاء المساهم في دعم القضايا الإنسانية والإسلامية».

خلال رحلاتنا الخيرية الماضية، كنا نستمع إلى الكثير من الإشادة والتقدير لأهل الكويت ولعطائهم المتواصل في دعم العمل الخيري، إلا أن كلمات المزيرعي كانت مؤثرة ومختلفة.

عندما يصف المزيرعي عطاء أهل الكويت، وتحركات شباب الكويت ومساعيهم الإنسانية بأنها حالة نادرة في العالم العربي، فهي حقا مبعث فخر واعتزاز لشباب الكويت بانتمائهم الى بلد الإنسانية.

عندما تكون موجودا ضمن فريق من 20 شابا وشابة من الشباب الكويتي، في أحد مراكز الأيتام في بقعة تبعد عن الكويت 1400 كيلومتر، وانت جالس بين الأيتام الفلسطينيين، وتسمع مثل هذه الكلمات عن الكويت وشبابها، يقشعر بدنك، وتختنق العبرات، ولا تستطيع إلا أن تدعو الله بأن يحفظ الكويت ويجعلها وأهلها من أصحاب اليد العليا التي تنفق وتساهم في الخير.

رسالة المزيرعي للشباب هي أمانة ومسؤولية كبيرة يلقيها على عاتقهم لمواصلة المسيرة ومواصلة العطاء للبقاء في مقدمة الركب، ورأس هرم العمل التطوعي والخيري والإنساني.

«همم شبابية» جزء من هذا المجتمع الذي اعتاد على عمل الخير وبه العديد من الرموز الخيرية ورجالات البر والإحسان.

تلك كانت إحدى رحلات فريق «همم شبابية» إلى الأردن لإغاثة اللاجئين السوريين وتبني ترميم مركز أيتام اللاجئين الفلسطينيين.

□ □ □

السفارة الكويتية في الأردن: باسمي واسم أعضاء فريق همم شبابية أشكر سفارة الكويت في الأردن على متابعتها أحوال الكويتيين العالقين هناك نتيجة إغلاق مطار الكويت بسبب الضباب وتأجيل وإعادة جدولة الرحلات، حيث كان السفير عزيز الديحاني وأعضاء السفارة موجودين حتى صباح يوم الأحد في المطار للاطمئنان على إنهاء وتسكين جميع العالقين والتأكد من مغادرة الجميع.

آن الأوان

د.عصام عبداللطيف الفليج

الاختراق السياسي.. وخارطة الشرق الأوسط الجديد

تغير الفكر الاستعماري في العالم مرات عديدة عبر الزمن، حتى وصلنا إلى ما نحن عليه الآن، من حروب بالوكالة، واحتلال بالوكالة، وثورات بالوكالة، واختراق سياسي، وتوجيه ثقافي وإعلامي، وابتزاز اقتصادي، وصناعة عدو وهمي، وإثارة الشارع على الحكومات، وإشغال الشعوب بلقمة العيش، وإفقار المعتدلين، وإثراء الأثرياء.

لقد أنهيت الحرب الباردة بين قطبي العالم أميركا وروسيا، لأنها أشغلتهما عما هو أهم، وتوحدت الألمانيتان، وتوطدت العلاقات الاقتصادية الصينية-الأميركية، فتجمدت الخلافات السياسية، وتوقفت تهديدات كوريا الشمالية لأميركا، وبدأت العلاقة بين الكوريتين تعود تدريجيا، وأخذت ڤيتنام وضعها، وبرزت النمور السبعة، وتفرغت اليابان للعلم والتكنولوجيا، وتفككت دول الاتحاد السوفييتي لتخفف عبئا سياسيا واقتصاديا وعسكريا كبيرا على موسكو، وتحللت دول أوروبا الشرقية المندمجة (يوغسلافيا، تشيكوسلوفاكيا)، لتمثل خارطة دول جديدة، وأعلاماً جديدة انضمت لهيئة الأمم المتحدة.

وبالطبع نتج عن ذلك ظهور دول إسلامية كثيرة، وأقصد إسلامية أن معظم شعوب تلك الدول تدين بالإسلام، وليس بالضرورة تطبق الإسلام، فقد تكون علمانية أو اشتراكية، مثل دول آسيا الوسطى، وشرق أوروبا، مما سهل تحديد هويتها، وتحييد الدول التي تحميها، لتكون أضعف من ذي قبل، لأنه من أهم اشتراطات الاستقلالية ألا يكتب في الدستور «دين الدولة الإسلام»، إنما هي دولة علمانية، أو أقلها مدنية.

ويعد هذا التفكك والاندماج إحدى مراحل خارطة العالم الجديد، التي تتجدد بالاستعمار تارة، وبالاستقلال تارة، وبالثورات والانقلابات تارة أخرى.

وما زالت هذ الأساليب قائمة، والخاسر هو الدول الضعيفة، ودول العسكر، والدول الساذجة سياسيا.. وما أكثرها.

وما زالت محاولات فرض «خارطة الشرق الأوسط الجديد» قائمة، لتحقيق أمنية بني صهيون الذين وضعوا النهرين حدودا لبلدهم، بدأت مع ثورات «الربيع العربي» المخترقة، التي خرج لها الناس بحسن نية أملاً بوضع أفضل لهم، فعادت وبالاً عليهم وعلى بلدهم اقتصاديا وسياسيا وأمنيا واجتماعيا ودينيا وثقافة وفكرا، حتى أنهم أخذوا يتندرون على ماضيهم المؤلم لحاضر أشد إيلاما.

وآخر المحاولات ذلك الانقلاب الفاشي الفاشل في تركيا، الذي يعرف الكل قصته.

ولعلها فرصة لاستذكار نعمة الأمن والأمان التي يعيشها كثير من الناس، ويفتقدها أناس آخرون (الشام وفلسطين واليمن أنموذجا)، وأن نحمد الله عز وجل أن جعلنا في بلاد آمنة من ذلك الاختراق السياسي والأمني. وينبغي ألا نجري وراء شعارات سياسية سرعان ما يتخلى عنها من أعان عليها، فلا بد لكل إنسان أن يحكّم العقل، وألا ينساق وراء العاطفة والإعلام والتواصل الاجتماعي، فكم يؤلمني عندما أرى من يتهم التيارات الإسلامية، ويشتم السلفيين، ويخوّن التبليغ، ويسبّ الإخوان، ويتطاول على الوهابية، ويستجيب لإثارة الفتن بين السنة والشيعة، والحضر والبدو، والليبراليين والإسلاميين، وبين الحاكم والمحكوم (خصوصا في دول الخليج)، لأن الخاسر الجميع، والكاسب من خطّط لذلك كله.

علينا بالفعل أن نحذّر من الاختراق السياسي والأمني والإعلامي، حتى لا نكون لقمة سائغة لمخططي خارطة الشرق الأوسط الجديد، وأن نوحد الصف، وألا نستسلم للإشاعات.. وما أكثرها.

وأسأل الله أن يحفظ بلادنا وبلاد المسلمين والإنسانية جمعاء من كل شر.

أرجوحة

د.مناور بيان الراجحي

التحديات الكويتية

مع التحولات العالمية والإقليمية تواجه الكويت العديد من التحديات وفي المقابل فإنها لديها العديد من الرهانات التي تراهن عليها للعبور إلى ركب الحضارة بسفينة البوم الكويتية بأرواح تحفظ تاريخها وتراثها، وعقول تستطيع الإفادة من معطيات العصر وتحقيق طفرات التقدم للدولة الكويتية والأجيال القادمة، فما هذه التحديات والرهانات الكويتية التي من خلالها ترتسم صورة المستقبل الكويتي.

التحدي الأول، التغيرات الإقليمية: أبانت القشرة السياسية في منطقة الشرق الأوسط بشكل عام والدول العربية بشكل خاصة، عن الضعف في تلك القشرة، مما هدد العديد من الأنظمة السياسية بالهزات المتتالية، والتي أدت إلى سقوط بعضها وتصدع بعضها، وقلق بعضها الآخر من التصدع والانهيار، والأخطر هو ضعف بعض الأنظمة البديلة التي قامت بزوال الأنظمة السابقة، وكأن الأرض لم تلد بعد هذه الهزات العنيفة، ويتساءل الكثير من الناس هل السبب هو ضعف القشرة السياسية في هذه الدول مما حدا بها الى عدم تخريج القيادات القادرة على قيادة المسيرة وتصحيح المسار، أم هو قوة الأنظمة المترنحة، والتي تمثل وحوش الهدرا الإغريقي متعدد الرؤوس والأرواح، والذي ما يلبث أن تقطع له رأسا حتى يخرج له آخر، أم أن المنطقة برمتها تسري وفق مخططات إمبريالية جديدة تحاول تقسيم المنطقة بشكل جديد وبخطة جديدة وصفقات سرية جديدة، قد تشترك فيها بعض الأيادي من هذه الأنظمة التي تحاول الحفاظ على نفس الضياع. كل هذه التغيرات الإقليمية تفرض على الكويت تحدي الوجود والهوية والحفاظ على الوطن وتغليب الصالح العام فعلا لا قولا، والتمسك بالثوابت والقيم الكويتية التي جعلتنا نقف من قبل أمام رياح الغزو الغاشم وغيره من الأحداث.

التحدي الثاني، الفساد الإداري: بات من الواضح جدا أن الفساد الإداري كالسوس الذي ينخر في كيان الدولة الكويتية، ويهز أركانها بشكل عنيف، وأصبح لا يخفى على أحد، والدليل هو المصارحة والشفافية التي تحسب لسمو رئيس مجلس الوزراء في حديثه عن الفساد في الدولة الكويتية، وانتشاره في العديد من المؤسسات على الرغم من إصدار العديد من التشريعات والقوانين من أجل الحد من الفساد والقضاء عليه، وهي نقطة جيدة لأن المصارحة والاعتراف بالمشكلة ـ كما قلت من ذي قبل ـ هي أولى الخطوات على طريق المواجهة والحل، وأن طلب المعاونة من جميع العاملين بالمؤسسات الحكومية لمواجهة الفساد هي الخطوة الواقعية والجادة على طريق المواجهة، حيث إننا لسنا في زمن المعجزات، إننا في زمن فرق العمل والتكاتف والتعاون من أجل التصدي للأزمات الحقيقية التي تواجه المجتمع الكويتي، حيث ان الفساد الإداري يعد من أخطر الآفات التي تمثل تهديدا على كيان الدول، ومنها أنظمة دولتنا الحبيبة الكويت، وهو خطر أراه لا يقل عن الخطر والتهديد الخارجي الذي يمثله الإرهاب بشقيه الفكري والدولي في الفترة الحالية.

انتهت أسطر التحديات، أما الرهانات الكويتية فهي كثيرة، وهو ما يفتح المجال للتكملة في المقال القادم لرسم المزيد من معالم الواقع الكويتي على خارطة التحديات والرهانات الدولية والإقليمية والمحلية، دمتم في حفظ الله ورعايته.

أرجوحة هاجرية: في مجالس الرجال هناك بعض المفاهيم، على سبيل المثال يقال لك لا تتحدث عن الرجل فأفعاله وإنجازاته تتحدث عنه، وأنا هنا سأترك أفعال وإنجازات أخي وصديقي وزميلي رئيس قسم الآثار والتاريخ بجامعة الكويت د.عبدالله الهاجري تتحدث لكم، فقد حاز جائزة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية للعام 2018 وسوف يكرمه والد الجميع داعم الشباب والمعلمين قائد الإنسانية صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد يوم غد، وفي الأسبوع الماضي كرم الهاجري من قبل اتحاد المؤرخين العرب في القاهرة لنيله جائزة شوامخ المؤرخين العرب لعام 2018، وهناك العديد من الجوائز والشهادات التقديرية، منها جائزة الدولة التشجيعية لعام 2015م، مبارك أيها الشامخ:

شامخ يا عبدالله بن محمد شامخ
شـــامخ وكل الميادين تشهدلك
بالعلـــم والمرجلة والطيب طانخ
شهدلك مؤرخين العرب وأنا أشهدلك

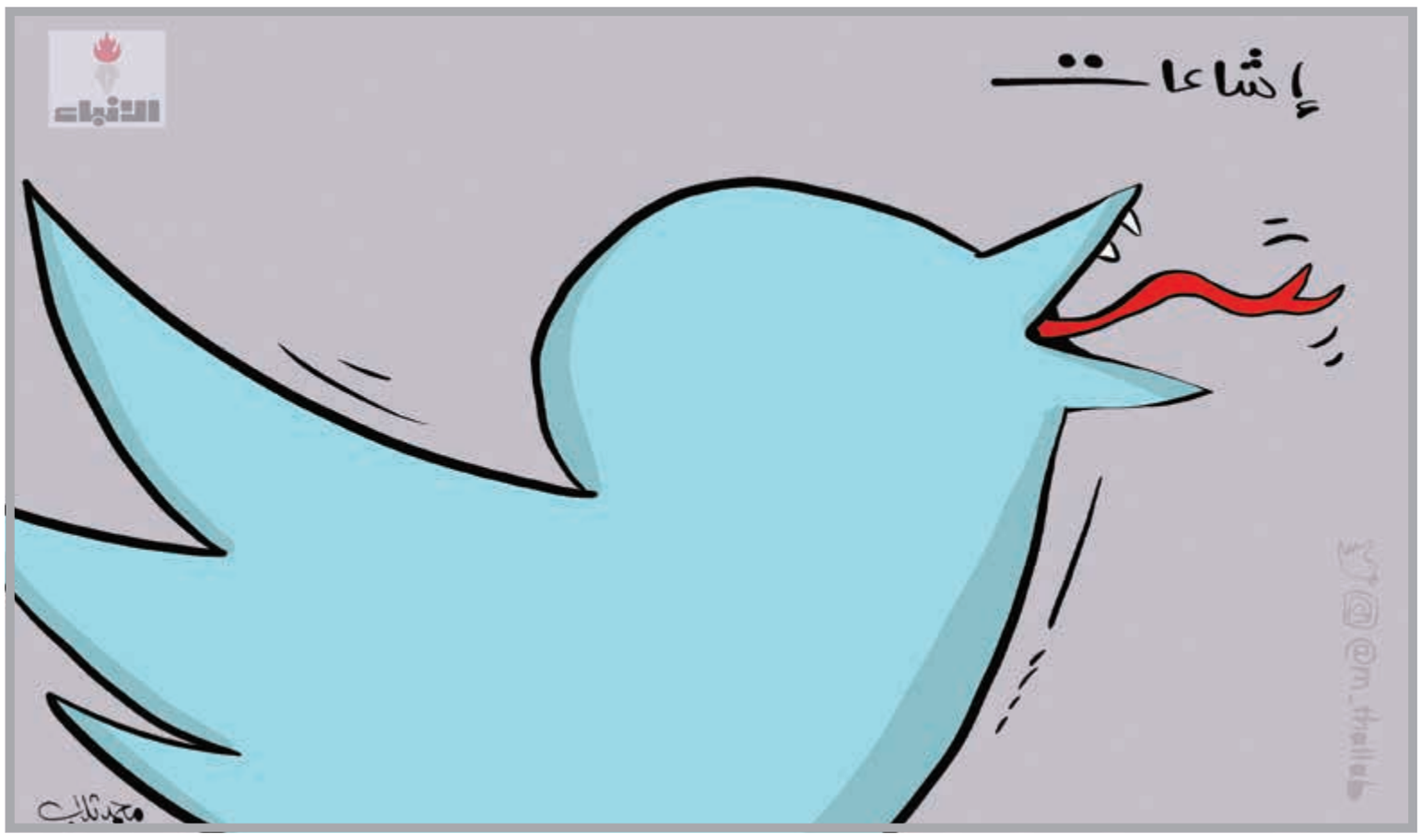

خلجنة

منصور الضبعان

أغراض الشعر.. و«أمراضه»!

(1)
الغزل والرثاء..أغراض الشعر!
المديح والهجاء.. «أمراض» الشعر!
(2)
الشعر..عمل إنساني إبداعي!
بينما المديح نزوة.. والهجاء شهوة!
«المدح» يقف على كف عفريت! ومتحفز لأي فرصة ليتحول إلى «هجاء».. هذا ليس شعرا!، ولا شعورا!، ولا إنسانية!
(3)
وقس «الهجاء» على ذلك!
الشعر ليس وسيلة للتكسب..
الشعر ليس وسيلة أصلا!
الشعر غاية!
(4)
حتى «الشاعر» الذي عرف عنه روعته في «الغزل» حتى أمسى منبعا للعشاق لعمقه وتعملقه!، يصاب بالهوان فجأة عندما «يستغل» شاعريته في المديح أو الهجاء!
يقول كلاما تافها! لأنه يخلع «عباءة» الشعر.. إلى الأبد!
(5)
«المديح» ونقيضه: منطق، وحقيقة، وإصرار، وفضح!
«الشعر»: خيال، وتردد، وأسرار، وستر!
حالة تعتري الإنسان لحظة غياب العقل وانعدام المنطق وحضور القلب وطغيان الخيال!
ويكفي «الهجاء» و«المديح» أنهما حسب الطلب!
الشعر لا يطلب..ولا ينبغي له!
المديح والهجاء: كره!
الشعر: حب!
(6)
الغزل ليس من أغراض الشعر!
الغزل هو الشعر!
حتى أولئك الذي ينشدون المديح والهجاء في الشعر الجاهلي لابد من أن يفتتح أحدهم قصيدته بـ«غزل» أو يمر به!
بل ان الذي «تمنهج» الهجاء أو المديح يعد فاشلا في العلاقات العاطفية..بالضرورة!
(7)
«الشعر لاغنى عنه.. ولكنني لا أعرف لأي شيء!»
كوكتو.

زبدة الحچي

@mkmalyaseen
Alyaseen86@hotmail.com
محمد خالد الياسين

نهاية التأزيم في التشكيل الجديد

يتردد في الأوساط السياسية ان سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك قد يقوم بتشكيل حكومة جديدة أو بالأحرى تعديل وزاري يتضمن إعادة تعيين 5 وزراء جدد خاصة بعد أن تقدم عدد من الوزراء بشكل رسمي باستقالتهم أو أعلنوا ذلك عبر وسائل الإعلام، عدد الوزراء 15 وزيرا إلى جانب سمو الرئيس وبالنظر إلى عدد من سيتنحون جانبا سيقوم سمو الرئيس بإعادة تشكيل الحكومة الجديدة بنسبة 30٪.

وللأمطار سبب في أن يتم استبدال أو إجبار الوزراء على الاستقالة أو التنحي وذلك لتلويحات وتصريحات نيابية بأنهم سيكونون في مرمى الاستجوابات والانتقاد النيابي لفترة طويلة.

نخلص من ذلك إلى أن السبب الرئيسي في التشكيلة الوزارية المرتقبة يرجع إلى الأداء غير اللائق وانعدام الرقابة المطلوبة حسب ما رآه نواب الأمة والدليل على ذلك أن هناك وزراء أجادوا ولم نسمع أي انتقادات لهم من قبل السلطة التشريعية، في افتتاح دور الانعقاد الثالث ومن بين النطق السامي لأميرنا الشيخ صباح الأحمد، حفظه الله، تأكيده على أن نظامنا الديموقراطي قدرنا وعلينا التمسك به وصونه ودعوة سموه إلى التعاون بين السلطتين مع عدم التعسف في استخدام الأداة الدستورية وهو ما كان محل تنفيذ من قبل نواب الأمة بشأن استجواب سمو رئيس الوزراء بإحالة الأمر إلى اللجنة التشريعية، ولأننا مطالبون وملزمون بالنهج الديموقراطي فإن أمام سمو الرئيس إنهاء ملف التأزيم بين السلطتين خاصة في هذه المرحلة المهمة سواء على الصعيد الداخلي أوالإقليمي أو على صعيد قرب نهاية مجلس الأمة والتي تكون مصحوبة بتصعيد نيابي تمهيدا للانتخابات.

وبالتالي يمكن إنهاء التأزيم بأن يتم اختيار الوزراء الجدد وفق معايير دقيقة بحيث يكونوا على قدر الأداء المتميز والمقنع لنواب الأمة والتصدي لملفات كانت سببا في إزاحة سابقيهم.

زبدة الحچي: في الكويت كفاءات وطنية تبيض الوجه وقادرة على أن ترفع من اسهم الحكومة عليكم بالاختيار.

اللهم احفظ الكويت وشعبها من كل مكروه.

أيام معدودات

@kholoudalkhames
خلود عبدالله الخميس
مجازة في الإعلام السياسي

الناشرون الشباب.. و«مكتبة فريجنا»

أهدي المقال إلى العقول التي لاتزال قابضة على الأقلام بيد واثقة، والتي تملأ الورق بما ينضح فكرها رغم المنع والحجب والدخول خصما مع الفكرة لقمع نشرها من الجهات الرقابية الرسمية، وأعجب من هذا ولكن ليس مقامه هنا.

المقام لأصحاب الهمم الرفيعة، والقدرات البارز ما وضع من جهد لتطويرها، والنضال الفكري بالمجازفة في طباعة المخطوط الحامل لفيض تلك العقول اليافعة التي لم تعرف بعد أن ما تقوم به أعظم بكثير من أن يمنع وأن معارض الكتب ليست إلا خادمة لأحبارهم، وذلك النضال مقرون بشك في تصريح النشر، أو الفسح كما يطلقون عليه، فلهؤلاء ترفع القبعات تقديرا.

دور للنشر لفتيات وفتيان يافعين، اتخذوا من الكتب وظيفة بعد أن تملكتهم الهواية، جيد ما فعلوا فبوجود دعم من الدولة للمشاريع الصغيرة وكذلك المتناهية الصغر، ودعم مادي للعمالة الوطنية لرفع سقف دخلهم الشهري، مع إمكان التسجيل في مؤسسة التأمينات الاجتماعية، لا حجة لمن كان جادا في تحويل هوايته إلى أعمال «بزنس» واعتبارها مهنته.

قبل التسعينيات لم نحظ بكل تلك التسهيلات والمميزات، وأذكر أنني كنت أتمنى أن أنشئ مكتبة في «فريجنا» في منطقة اليرموك وأجمع فيها السكان، وكانوا آنذاك قليلين جدا، وتمنيت أن أؤسس جلسات قراءة حميمة عبر مجاميع للقراءة ولكل عمر مجموعة ويوم، وأن يكون هذا العمل باب رزقي ومائي وخبزي، ولكن أسطورة الرياح والسفن ترافق الفكرة الجديدة خصوصا إن كانت من فتاة، فلم أحقق حلمي.

عندما عدت من أميركا في 2001 كبر الحلم، سعيت لتأسيس مكتبة مثل «بارنز أند نوبل» وبكل جدية طرقت أبواب المستثمرين بدراسة الجدوى الاقتصادية وأن المشروع لكونه ثقافيا فأرباحه لا تنافس المشاريع الاستثمارية الأخرى، وممكن أن تكون ميزانيته ضمن بند المسؤولية الاجتماعية، ولم يكن أحد في الكويت يعرف ما هي المسؤولية الاجتماعية، في حين اليوم في كل مؤسسة وشركة وحتى أجهزة الدولة هناك إدارة أو قسم للمسؤولية الاجتماعية، ولكن عندما يعاني أصحاب رأس المال من قصر النظر لا يملك صاحب الفكرة إلا أن «يندقر»!

لم يستثمر أحد وكرروا جميعهم، وكأن بينهم توارد خواطر، أن مشروع الـ«بووك بزنس» لا يحقق الثراء أو يمول نفسه وأغلبها مشاريع متعثرة.

عن نفسي لا أثق بدقة المعلومة أعلاه كعذر، فكثير من المكتبات ودور النشر والتوزيع ناجحة ومدرة للأرباح، فقط تتطلب الخبرة وحسن الإدارة والإخلاص في العمل.

في معرض الكتاب رأيت كويتيات وكويتيين يقفون في أجنحة دور نشر خاصة بهم، هم الملاك هم الكتاب والناشرون والموزعون، هم الذين كنت آنذاك أتمنى أن يكونوا نتاج مكتبتي الصغيرة «مكتبة فريجنا» في اليرموك، حيث بعد التثقيف والقراءة تنطلق الصفوة التي لها جلد وصبر على القراءة والكتابة وتقود جيلا يغير مفاهيم الثقافة للأفضل على المستوى النوعي والوعي.

فرحت جدا جدا، وتذكرت حلمي من «مكتبة فريجنا» إلى «بارنز أند نوبل» وقلت لنفسي: لا تعلمين، لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا.